في خصرِكِ أصبعيَ المضنى

من لينٍ غاص كما الخنجرْ

وضفائرُ حين ألملمها

كم نجمٍ فيها لا أذكرْ

أنا عاصٍ لم يتركْ أنثى

من قبلكِ إلا واستعمرْ

في حرمِ عيونِكِ قد صلَّى

فسها ليطيلَ بما أضمرْ

وضحكتِ وناديتِ حبيبي

فأعاد الركعةَ واستغفرْ

==========

الخطيئة ...!

ناديتِ للروحِ رد القلبُ لبيكِ

وقام يزحفُ من دائي لعينيك

وهم يفتح أبواباً له صدأت

ويرتق الوجعَ المشروخ من ضنكِ

تلك الليالي كيعقوب انتظرت بها

يرمى قميصاً على عيني الرجا منكِ

وأيَّ طيفٍ سرى يشفي لواعجنا

وأيَّ ريح لتروي قصةً عنكِ

البابُ من لهفةٍ نحو اللقا نبتت

كفان فيه ليمحو دمعَ خديك

والمزنُ بالغيمِ ساقت برقَها بدمي

كي تنحبَ الأملَ المنفيَّ في شكي

بي ألفُ يوسف من جورِ الفراقِ ولا

مرت قوافل قرب عنك لي تحكي

دمعي أنينُ نبيٍّ حين أنكره

قومٌ ..ومن سطوة للبعدِ ها أبكي

تركتني وسط بيدِ البينِ قاحلة

لا ماء لا زمزماً لا غيره شوكي

أنا الخطيئةُ جئت اليوم معترفا

هاتي بقبلتنا قديستي صكي

الآن نيلُكِ عند البابِ يطرقه

والنبض يجري بقلبي حدوةً ويكي

الآن رُدِّي ليَ العينين مبصرةً

لما تضم جليدي نارُ كفيكِ

==========